IUGJEPS
Vol 28, No 5, 2020, pp 176 -197

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-05-22)، تاريخ قبول النشر (2019-08-03)

القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني

اسم الباحث :

د. محمد خلف السويعد

اسم الجامعة والبلد:

دائرة التعليم والمعرفة، أبو ظبي

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: moh_swaid@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن "القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسيّ في الأردن، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ، وأسلوب تحليل المحتوى للكتب المتضمنة في الدراسة. تم تصميم استمارة (قائمة) لتحديد القيم المتضمنة في الكتب المعنية في الدراسة من حيث فئاتها وتكراراتها، كما استخدم في الدراسة مقياساً للكشف عن مدى رضا عينة افراد الدراسة حول القيم المفضلة لديهم، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور. تكون مجتمع الدراسة (21228) فرداً من أولياء أمور الطلبة في مدارس مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق. تكونت العينة من (395) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأيضاً تكونت من مقررات كتب اللغة العربية للفئة المستهدفة بالدراسة، وتم اجراء المقاييس السيكرومترية والمعالجات والطرق الإحصائية المناسبة. أظهرت نتائج الدراسة من حيث أهمية القيم بشكل عام، أن القيم الدينية جاءت أولاً، تلتها القيم الوطنية، ثم الاجتماعية، وأخيراً القيم الشخصية والصحية والسياسية. أما بالنسبة لمدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني، أشارت النتائج إلى أن القيم الوطنية، والدينية والوجدانية احتلت المركز الأول، ثم القيم الصحية والأخلاقية والعقلية، وجاءت القيم الاقتصادية والسياسية بالمراتب الأخيرة.

كلمات مفتاحية: كتب اللغة العربية، القيم، مرحلة التعليم الأساسي.

The Implied Values Of Arabic Language Textbooks For 1st, 2nd And 3rd Classes Of Elementary Education Stage In Jordan. In This Study, Descriptive Analytical

Abstract:

This study aims to investigate in the implied values of Arabic language textbooks for 1st, 2nd and 3rd classes of elementary education stage in Jordan. In this study, descriptive analytical, content analysis of the Arabic language textbooks and questionnaire to measure the satisfaction of representative samples about the values of their favorite have been investigated. Moreover, the extent of these values in the contents of the Arabic language books from the side of types and repeatability has been clarified. The sample consists of (21228) person who are the parents of students in Mafraq Governorate schools, (395) person of them have been selected using cluster random technique. The sample includes also the curriculum books of Arabic language. The treatment of the statistical mean, percentages, and duplicates have been discussed. The results of this research show that the values have been arranged in the rank of religious, national, social , personality, cognitive, and health. Whereas, the appropriateness of educational values contained in the Arabic language text books for the first three grades mentioned from the stage of basic education for favorite values among Jordanian society have been noticed. The study indicates that the national, religious and empathy values have been classified firstly, then, the values of health, manner and mentality. Whereas, economical and political values have been finally noticed.

Keywords: Arabic textbooks, Values, Elementary education stage .

المقدمة:

تهدف التربية الحديثة في أي مجتمع من المجتمعات، إلى إعداد الإنسان للحياة، فهي تعد للفرد طريقة التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وأفضل الطرق التي تجعله يتكيف مع أفراد مجتمعه؛ لتحقيق أسباب النجاح لكونها تعلم الفرد أساليب الحياة السائدة في ذلك المجتمع، بحيث يكون مقبولاً من أفراد مجتمعه، وضمن المعايير الخاصة به من قيم واتجاهات وعادات وتقاليد. فالقيم لها أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية؛ لأنها تعتبر القاعدة الأساسية لبناء السلوك الإنساني المؤثر، الذي يمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة، وإذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه ويضطرب سلوكه.

إن الاهتمام بالقيم بدأ قديماً منذ بداية النشوء البشري، ويتجلى ذلك من خلال اهتمام الفلاسفة الإغريق وفلاسفة ومفكري الشرق بذلك حيث أنهم طرحوا هذه المسألة للنقاش والحوار، وقد اعتبر " افلاطون " القيمة هي المبدأ الأعلى للوجود وأن مصدرها هو عالم المثل، وتوارث فلاسفة العصور الوسطى والحديث مفهوم القيم من الفلسفة اليونانية، وعملوا على تطويرها وتحسينها وتكييفها بما يتناسب مع التطور المادي والفكري للإنسان. أما الفكر أو الفلسفة الإسلامية فتنظر للقيم نظرة تكاملية شمولية، حيث تأخذ بالقيم الموضوعية والمطلقة النابعة من القرآن الكريم والمنبثقة من الشريعة الإسلامية، كما تأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمشتقة من تراثنا الاجتماعي (زيدان، 2002م).

ويؤكد الزيود(2006م) أن القيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط كذلك عندهم بمعنى الحياة لأنها ترتبط بالدوافع السلوكية للإنسان وفي بناء الآمال والأهداف، وتسهم في ترابط البناء الاجتماعي والإنساني، فالقيم تعتبر مصدراً أساسياً في حفظ قوة الأمم وقدرتها على الاستمرار والبقاء، فمنظومة القيم التي تتبانها أية أمة وتعيش بها ولها، هي التي تحمي بنيانها السياسي والاجتماعي، وتحمي قدراتها العلمية والاقتصادية والعسكرية.

وترى العاني (2014م) أن القيم لا تقف على الرابط الفطري الغريزي فقط، بل تتعداه إلى الرابط الفكري المكتسب، حيث قد تشترك أكثر من قيمة من هذه القيم في عمل واحد، مثلما قد تتفرد إحداهن بالعمل الواحد، وتختلف كيفية القيام بالأعمال وغاياتها ارتباطها بهذه القيم، وكذلك باختلاف المبادئ أو الأفكار التي يحملها الإنسان وتصنفها بالتالي:

– القيم المادية: الأعمال التي تُوظف لتحقيق القيمة المادية، هي كل الأعمال التي يُسعى للوصول بها إلى الشيء المادي الذي يرغبه الإنسان ويحبه من الحاجات الدنيا، كالمأكل والمشرب والمسكن والملبس والأمن، وتوفير كسب مادي يُشعر بالأمان والطمأنينة، أو يتعداه إلى الطموح للشهرة والجاه أو السلطان، وموجبات العزة والكرامة والنهضة وتحقيق الرفاهية.

– القيم الإنسانية: وهي التي تتحقق من خلال أعمال محددة يقوم بها الإنسان تجاه غيره من الناس، تكون في هذه الأعمال رحمة للناس ونفع وخير لهم، أيا كان دينهم أو مذهبهم أو عرقهم، دون أن يكون لهذه الأفعال ما يخالطها أو يغلفها من مصالح مادية شخصية، فهي تنطلق طبيعياً من الفطرة الغريزية، فيأنس الإنسان لمساعدة غيره، ويأنس للسلم والعيش معهم وبينهم، ومساعدتهم والفرح والحزن معهم.

– القيم الأخلاقية: هي القيمة التي تتحقق عندما ينتهج الإنسان سلوكاً راقياً تجاه نفسه وتجاه غيره من بني الإنسان، عند قيامه بأعمال تُعزى إلى الأخلاق الفاضلة، هذا السلوك الراقي مقيد دائماً بالفكر وليس منوطاً بالغريزة، بل الغريزة ليس لها إلا موضع الموافقة والاستئناس لسلوك الخير والاستياء من سلوك الشر.

– القيم الروحية: وتتحقق هذه القيمة عندما يقوم الإنسان بأعماله وإدراكه لوجود الله، ويزداد ارتباطه به والتزامه باتباع أوامره واجتناب نواهيه، وتتحقق بالتالي القيمة الروحية من خلال أفعاله.

هذا وقد تحتوي القيم – شأنها شأن المعتقدات – على عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية؛ فهي معرفية من

حيث التبصر بما هو جدير بالرغبة، ووجدانية من حيث شعور الفرد بجوانب انفعالية ووجدانية تجاهها أو ضدها، وهي سلوكية من حيث وقوفها متغيراً وسيطاً تؤدي بالفرد عندما تنشط إلى الفعل (بغاغو، 1996م).

إن للقيم أهمية كبيرة في المجتمع خصوصاً في حالة اشتراك وتقاطع معظم أفراده في القيم الرئيسة السائدة، فالقيم تعتبر مصدر قوة وتماسك، وعنوان للتواصل بين جميع مكونات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهي تعمل على تعزيز التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء وزيادة التقارب العاطفي والمشاعر والتعاون والثقة بين الجميع؛ لإثراء حياة الناس وتطويرها. فالمجتمع الذي تسود فيه قيم موحدة ورئيسة راسخة وثابتة هو مجتمع قوي ومؤثر في جميع نواحي الحياة، ويصبح دوره مهماً في الحياة البشرية تأثيراً وتأثراً، إلا أن هذه القيم يجب أن تكون مواكبة للتطور الطبيعي للحياة، لا أن تكون جامدة وثابتة بعيدة ومنفصلة عن الواقع المعاش، وإلا أصبحت عنصراً معيقاً للتطوير والتحديث؛ لأجل هذا كله فإنه تقع المسؤولية والدور الأكبر على عاتق المؤسسة التربوية والتربويين بمختلف مواقعهم، الذين يجب أن يعطوا القيم الاهتمام الأكبر والمساحة الكافية في المناهج والكتب والمقررات الدراسية، وتفعيلها بشكل أكبر لتحقيق الأهداف في بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلبة الذين يعتبروا الأساس في بناء ونهضة الأمم (Chew,2009).

ويعتمد مستقبل أي مجتمع على نوعية القيم السائدة أكثر من اعتماده على زيادة تقدمه التكنولوجي، والسبب في ذلك هو أن القيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتداءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية، وسبب أهمية القيم هو حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس العميق بهويته وانتمائه لبلده؛ وبالتالي ينعكس على أدائه وعمله وتميزه، ولكن الانفتاح العلمي والتطور التكنولوجي الهائل أدخل الفرد في تناقضات وتداخلات قيمية متضاربة ومتعاكسة، أدت بالإنسان إلى شعوره بالحيرة والتخبط والاضطراب في سلوكه وتعامله مع غيره من الأفراد والجماعات، وهنا يأتي دور الجهود الجماعية وخصوصاً المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية للإبقاء على القيم الإيجابية المحلية الأصيلة لجعلها أكثر فاعلية، والعمل على تعزيزها في المجتمع، ومحو القيم السلبية وآثارها (الكيلاني، 1988م).

وللقيم مكانة بارزة في بناء ثقافة المجتمع؛ لأن لها علاقة وثيقة بتكوين الشخصية الإنسانية وبناءها، لذلك تعد مكوناً أساسياً من مكونات المنهاج المدرسي، ولها ارتباط وثيق بالعملية التعليمية من خلال توجيه المعلمين لبناء المواطن الصالح والفاعل، من خلال زرع المفاهيم والقيم والاتجاهات الأساسية الإيجابية في نفوس الطلبة وعقولهم، ولهذا اهتم المفكرون والفلاسفة والتربويون في الماضي والحاضر بالقيم؛ كونها أساس مهم من أسس العمل التربوي (الشملتي، 2010م).

ويرى سانشز (Sanchez,2005) أن القيم تعتبر إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ أن تعليم القيم وتعلمها من أهم غايات التربية ووظائفها، فالنظام التربوي في أي مجتمع يعتبر فاعلاً وناجحاً إذا كان قادراً على بناء القيم الإيجابية وتغييرها وتطويرها نحو الأفضل، وكان مؤثراً بشكل إيجابي في سلوك الأفراد والجماعات، من خلال وسائل وأساليب متعددة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل الدور الرئيس والمسؤولية الكبيرة في غرس القيم لدى أفراد المجتمع، خصوصاً أن الطالب يتقبل هذا التغيير والتطوير من المدرسة أكثر من الأسرة. إن من أهم نتائج وأهداف العملية التعليمية هو غرس القيم التربوية في نفوس المتعلمين، وإذا لم يتحقق هذا الهدف فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تضعف، فالمتعلم الذي لا توجهه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية سامية يتخذها لنفسه ويؤمن بها؛ يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه.

ولأهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم، ولدوره المهم في غرس القيم والمبادئ والاتجاهات لدى الفرد، زاد الاهتمام بتحليله وتقويمه؛ لذلك لا بد أن يخضع الكتاب المدرسي للتحليل والنقد والتقويم، من حيث مدى ملاءمة محتواه لمستوى الطلبة. وإن لكتاب اللغة العربية أهمية بارزة

باعتباره وعاءً واسعاً تقدم به المعارف، ويسهم في تزويد الطلبة بالقيم المتنوعة من خلال ما يتضمنه من حقائق ومعلومات وسلوكات ومهارات وبناء الاتجاهات؛ لهذا يتطلب ذلك معرفة اسهامات هذه الكتب بمستوى درجة تزويدها للطلبة من المعارف المختلفة، مما يستوجب ضرورة الحكم عليها وقياسها من خلال تحليلها. فاللغة تعتبر وعاءً للثقافة وأداة للتعبير عنها، ووسيلة من وسائل إثرائها، وأداة تسجيلها وحفظها ونقلها وتطويرها، وهي المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية، من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وأخلاق وتعاملات ونظم وتربية (الجلاد،2007م).

مشكلة الدراسة وأسئلتها: يرى الباحث أن القيم هي معتقدات يؤمن بها الفرد، فتوجهه في الحياة وجهة محددة وفقاً لمعطياتها، وتهبه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته، وتحديد هويته التي تميّزه عن غيره من الناس، يدفعه إلى ذلك إيمان قلبي بفضلها وجدواها، ويقوده هذا الميل إلى أن يهتدي بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك؛ لينهج سلوكاً نابعاً من مجموعة القيم الأخرى المتوافقة والمتسقة معها، ويتحاشى ما عداها من ممارسات مخالفة لها.

إن دراسة القيم أمر فرضته التحولات العالمية في النواحي السياسية والاجتماعية والتكنولوجية وخصوصاً في المنطقة العربية؛ مما يتطلب بناء نسق ومنظومة قيمية سليمة نربي عليه الناشئة، ومن هنا جاء اهتمام الباحث بطرح مثل هذه الدراسة التي قامت بحصر القيم الواردة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة لدى المجتمع الاردني؛ للخروج بنتائج محددة وواضحة، وتقديم مقترحات وتوصيات قد تفيد الجانب التربوي ومتخذي وصانعي قراراته؛ من أجل مواكبة متغيرات العصر، والنهوض بالعملية التربوية إلى أفضل المستويات.

إلا أن الباحث وبحكم طبيعة عمله كمشرف تربوي، يرى ويلاحظ من خلال متابعته للميدان التربوي والتغذية الراجعة منه، أن واقع كتب هذه المرحلة الدراسية المهمة في تشكيل شخصية الفرد وبنائها يوجد بها هشاشة وضعف، وعدم اهتمام كافٍ في تصنيف وتوزيع أو وجود القيم ذات الأهمية والأولوية الأكبر، سواءً كانت نوعياً أو كمياً لكل صف في هذه المرحلة، أو مدى تناسب القيم الموجودة في المنهاج مع أعمار الطلبة ومدى قدرتهم الذهنية لاستيعابها وفهمها، وكذلك مدى تناسبها مع القيم السائدة والمفضلة التي يتبناها المجتمع الأردني ويركز على ضرورة وجودها.

لذا ارتأى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة؛ للكشف عن أهمية دور القيم الواردة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا التي تحتل مكانة هامة من مراحل عمر الفرد، وذات تأثير كبير في بناء وغرس قيم واتجاهات وعادات ومفاهيم محددة في نفوس الطلبة؛ لتنشئة جيل واعٍ ومنتمٍ لمجتمعه ووطنه وأمته وللإنسانية بشكل عام.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن ؟

2 ـــ ما مدى ملاءمة القيم التربوية المتضمنة في كتب الصفوف من الأول إلى الثالث من مرحلة التعليم الأساسي للقيم المفضلة لدى المجتمع الأردني؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- حصر القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، عن طريق رصد وحصر القيم الأكثر والأقل شيوعاً في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية، والوقوف على كيفية توزيع القيم ونوعها حسب كتب كل صف من صفوف عينة الدراسة.

2- تحديد مدى ملاءمة وتوافق وانسجام القيم المتضمنة في كتب عينة الدراسة، مع القيم المفضلة والمحببة والشائعة لدى المجتمع الأردني.

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

أ – الأهمية النظرية: تعتبر الدراسة الحالية بوصفها إحدى الدراسات التطويرية، بما قدمته من البيانات والمعلومات المفيدة والجديدة والمنظمة، حول الكشف كماً ونوعاً عن القيم المختلفة الموجودة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة لدى المجتمع الأردني.

ب – الأهمية التطبيقية: تأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة وقلة الدراسات التي تناولت جانب علاقة القيم الواردة في المناهج الدراسية للصفوف الأساسية الدنيا، مع القيم المفضلة عند المجتمع الأردني ومدى انسجامهما مع بعضهما البعض، مع بيان الدراسة من خلال نتائجها لمدى مستوى الانسجام والتناقض القيمي الحاصل بين الجانب النظري (الأكاديمي) من خلال المناهج، وبين الجانب الفعلي الذي يمارس على أرض الواقع في المجتمع، مما يمكن أن يجعل هذه الدراسة نقطة انطلاق تطويرية وتصحيحية للمنهاج الدراسي، ونقطة انطلاق لدراسات أخرى حول جوانب أخرى في هذا الموضوع.

التعريفات الاجرائية:

القيم: هي تفضيلات أو أحكام يصدرها الفرد على تصرف، أو سلوك، أو شيء ما مستعيناً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك، من حيث القبول أو الرفض، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه. وهي كل سلوك يحظى بالتقدير والاحترام من الآخرين.

كتب اللغة العربية: يقصد بها الكتب المقررة للصفوف من الأول إلى الثالث الأساسي في الأردن المعتمدة للعام الدراسي 2016/2015.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الدراسية التي تمثل الصفوف العشرة الأولى من السلم التعليمي المعتمد في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي في الصف العاشر الأساسي.

ـ القيم المفضلة: هي القيم التي يختارها الأفراد، ويميلون إليها بشكل كبير دون غيرها.

محددات الدراسة: هناك مجموعة من المحددات التي يتم في ضوئها تعميم النتائج وهي:

1- المحددات المكانية: المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب الصف الأول والثاني والثالث الأساسي في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق الأردنية.

3- المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل كتب اللغة العربية المقررة للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، والتي شملها التحليل للعام الدراسي (2015-2016) وهي:

أ – كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي / الجزء الأول والجزء الثاني .

ب- كتاب لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي/ الجزء الأول والجزء الثاني.

ج – كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي / الجزء الأول والجزء الثاني.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع القيم، مستعرضاً بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع القيم في المناهج التربوية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

قامت فالينس (Vallance,2015) بإجراء دراسة هدفت إلى أهمية الحفاظ على اللغة الأم أثناء اكتساب الطالب لغة جديدة خلال مرحلة التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية. اشتملت عينة الدراسة على (15) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثامن والتاسع الأساسيين من المناطق الريفية في ولايتي كانساس وميشيغان الأمريكية، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي عن طريق المقابلة الشخصية والتسجيل الصوتي. توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة أن يبقى الطالب محافظاً ومتمسكاً بلغته الأصيلة (الأم) لضرورات نفسية واجتماعية وثقافية وقيمية ومعرفية؛ وذلك لإبعاد الطالب عن شعوره بالوحدة والغربة والإنقسام الاجتماعي والثقافي السلبي. أظهرت نتائج الدراسة أن الحفاظ على اللغة الأم يعزز من كفاءة الطالب الشخصية والإبداعية والفكرية، وأيضاً تزيد من ثقته بالنفس والتسامح والتعايش وقبول الآخر. أوصت الدراسة بضرورة أن تعمل المؤسسة التربوية على ترسيخ وتحقيق مبدأ المحافظة على اللغة الأم في نفوس الطلبة وأسرهم، والعمل على تقديم خدمة أفضل لمتعلمي اللغة الانجليزية داخل المدرسة وخارجها.

وقام السليم (2015م) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والمضمون من خلال المعنى الظاهر والمستتر، حيث أعتمدت الكلمة والفكرة على أنهما وحدتان للتحليل والعد والتسجيل. كشفت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب العينة (196) قيمة، حيث جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى ثم الصف الأول، أما الصف الثاني فقد جاء بالمرتبة الأخيرة، كما أن القيم الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى، تلاها القيم الشخصية، وأخيراً جاءت القيم العقدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في القيم التربوية المتضمنة في المجال الاجتماعي والمجال الوطني باختلاف الصف ولصالح الصف الثالث. أوصت الدراسة بالتخطيط المدروس في وضع القيم التربوية، وتوزيعها بين عناصر المحتوى بشكل متكامل ومتوازن.

وهدفت الدراسة التي قام بها البوسعيدي (2012م) إلى الكشف عن قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في حلقتي التعليم الأساسي الأولى والثانية في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من ثمانية عشر كتاباً، تم تحليل مضمونها بأسلوب التحليل النوعي والكمي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تغطية كبيرة لقيم العمل في كتب هذه المرحلة التعليمية، مع تركيزها على مجموعة من قيم العمل مثل قيمة الإنجاز وقيمة الصدق في العمل، وكشفت النتائج أيضاً وجود اهتمام بدرجة أقل لبعض قيم العمل، مثل قيم الابتكار وتنظيم الوقت وقيم تخطيط العمل، كما كشفت الدراسة أن أسلوب عرض الكتب لهذه القيم لم يكن منظماً ومتناسباً مع المستوى العمري والمعرفي والذهني للطلاب.

وقام بهاء الدين وأصلان (Bahaddin & Aslan,2012) بدراسة هدفت إلى تحديد تصنيف جديد للقيم من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلبة في محافظة أسكهير التركية. لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام المنهج المسحي من عينة تكونت من (575) معلماً ومعلمة، ومن أولياء أمور طلبة بلغ عددهم (1726) من مدارس أساسية. أظهرت نتائج الدراسة أن العينة صنفت القيم إلى خمسة قيم هي المواطنة والشخصية والعلمية والاجتماعية والتقليدية المحافظة، وكذلك بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة للقيم التقليدية والاجتماعية لصالح أولياء الأمور، في حين كانت الفروق في القيم العلمية والمواطنة والشخصية لصالح المعلمين.

وأجرى كليك (Kilic,2012) دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين القيم في مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع، ودرجة تحققها بين الطلاب ومدى تضمنها وتوفرها في الكتاب المدرسي ودليل المعلم، وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للطالب. لتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الدراسة من الكلمة والجملة والصورة والرسمة والفكرة وحدات للتحليل، وأيضاً استخدم الباحث استبانة قياس. أشارت النتائج إلى أن معظم القيم متوافرة في الكتاب

المدرسي ودليل المعلم، وأن درجة تحققها بين الطلاب كانت مرتفعة، وبينت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين تحصيل الطالب وممارسته للقيم، وكذلك تبين وجود نقص واضح في الأنشطة المتضمنة في الكتاب المدرسي لتحقيق هذه القيم وكيفية إكسابها للطلاب.

هدفت دراسة العتيبي (2012م) إلى الكشف عن القيم التربوية المتوفرة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع، وتحديد القيم التربوية التي ينبغي أن يشتمل عليها الكتاب، وبيان القيم التربوية التي تحتاج إلى إثراء فيه. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبناء استبانة قياس؛ للكشف عن القيم التربوية في الكتاب بوحداته الثمانية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها توفر قيم تربوية سبعة تشمل الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية والجسمية والوجدانية، وبنسب متفاوتة، مع التركيز على القيم العقلية والقيم الإجتماعية بنسبة عالية، في المقابل هناك ضعف في التركيز على القيم الوجدانية والقيم الأخلاقية.

وقام حمادنة والمغيض (2011م) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وأستخدم في الدراسة استبانة قياس لتحليل المحتوى. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن مجموع القيم في محتوى كتب اللغة العربية من عينة الدراسة تبلغ (427) قيمة، وجاءت كتب الصف الثاني بالمركز الأول من حيث مجموع القيم، وكتب الصف الأول ثانياً. واحتلت قيم المجال الأخلاقي المرتبة الأولى، تلتها القيم التعددية، ثم القيم الاجتماعية بعدها جاءت القيم العقائدية، واحتلت قيم المعاملات المرتبة الأخيرة.

وأجرى الآغا (2010م) دراسة هدفت إلى الكشف والتعرف على أهمية القيم في حياة المجتمعات والأفراد والجماعات الواردة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة. تكونت عينة الدراسة من الكتب المعتمدة لذلك الصف، حيث اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل النوعي للمضمون. توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم تعتبر جوهر الإنسان وأساس وجوده، وبها يتحدد سلوك الفرد ومساراته في الحياة، وأن القيم تحمي الفرد من الإنحراف، وتزوده بالطاقة الإيجابية الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية، وتعمل على إشباع رغبات الفرد وحاجاته؛ بما يتناسب مع عقائده وأفكاره، وهي مؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان، وتحقق الثقة بالنفس للأفراد والتكيف والتوافق النفسي لديهم، وتأتي أهمية القيم الاجتماعية أيضاً من كونها تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته، وتعمل على استقراره وتوازنه وتوحده على أهداف محددة، وتوجهه نحو العمل الجماعي، وتساعده على مواجهة الأزمات، وتحدد ما سيكون علية مستقبلاً.

قامت لوندين بإجراء (Lundien,2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج لتعليم اللغة الإنجليزية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والتفاعلية والسلوكية والأكاديمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. تكونت عينة الدراسة من(25) فرداً من الإداريين والمدرسين والطلاب من مدارس ثانوية تعتمد الإسبانية كلغة تدريس رئيسية في مدينة كانساس في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي بأسلوب المقابلة المباشرة وغير المباشرة (الإلكترونية). أظهرت النتائج أهمية تعزيز وتطوير وتضمين مناهج دراسية للغة الإنجليزية توفر للطلبة احتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية والعاطفية واللغوية والأكاديمية، وأن يكون هناك اهتمام ومساواة وإنصاف لجميع الطلبة في المدارس التي تكون لغة تدريسها الرئيسية ليست الإنجليزية بل تكون لغتها الثانية، وأن يكون هناك اهتمام أكبر بمعلمي وطلاب هذه المدارس، وذلك بتدريب المعلمين على طرق وأساليب تدريس مناسبة وحديثة، مع التركيز على استخدام طريقة التعلم التعاوني والتشاركي.

وأجرى المزين (2009م) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظة خان يونس الفلسطينية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكتب اللغة العربية من الصف الأول إلى الرابع المعتمدة كعينة للدراسة، وقام الباحث أيضاً بإعداد اختبار

لقياس مدى اكتساب طالب الصف الرابع الأساسي للقيم الأخلاقية، التي تكونت عينتهم من (365) طالبة. توصلت النتائج إلى أن القيم الأخلاقية المضمنة في كتب لغتنا العربية، اشتملت على القيم الذاتية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية، والقيم العلمية، وجاء تكرار القيم الأخلاقية هو الأعلى، وأعلى تكرار لها كان في الصف الثالث، يليه الصف الأول، ثم الصف الرابع، وأخيراً جاء الصف الثاني، أما عن ترتيب القيم فجاءت القيم الأخلاقية الوطنية بالمرتبة الأولى، أما القيم الأخلاقية الاجتماعية جاءت بالمركز الثاني، ثم القيم الأخلاقية الذاتية، وأخيراً جاءت القيم الأخلاقية العملية، واظهرت النتائج أيضاً إلى أن نسب اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب جاءت منخفضة بشكل عام ومتفاوتة بين طلاب الصف الرابع، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مدى اكتساب طلاب الصف الرابع للقيم الأخلاقية والإفتراضية لصالح المستوى الإفتراضي.

وهدفت الدراسة التي قام بها زهو (Zhu, 2008) إلى معرفة أثر القيم الثقافية في اللغة الصينية على السلوكات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية، والتي تساعدهم على ربط ما يتعلمون فعله بالقيم الثقافية السائدة. اشتملت عينة الدراسة على جميع كتب ومقررات اللغة الصينية للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث تم تحليل طبيعة القيم الثقافية التربوية الأساسية بأسلوب التحليل النوعي والكمي. توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إبراز القيم الثقافية الصينية الأساسية عند تصميم المناهج الدراسية للغة الصينية، وبناء نظريات تربوية جديدة لاكتساب الثقافة الصينية اولاً مع الانسجام والتوافق الإيجابي مع الثقافات الأخرى التي يمكن أن يتأثر بها الطالب، وكذلك أظهرت النتائج ضرورة اتباع طرق وأساليب تدريس جديدة ومتطورة لتعليم اللغة، وبينت الدراسة أيضاً أن المناهج الدراسية الصينية ركزت على خمسة أنواع من القيم الثقافية، وهي السلوكية والاجتماعية والتواصل والانسجام والوئام.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن هذه الدراسة اتفقت مع غيرها من الدراسات على أنه لا يوجد هناك نظام قيمي متكامل عند اختيار القيم وتوزيعها في المنهاج. إذ إنه من الضروري التخطيط المسبق والمدروس لتحديد القيم وأنواعها ونسبة انتشارها للصف أو المرحلة. وانتهت معظم الدراسات المذكورة إلى أن تقديم القيم للطلاب من خلال الكتب المدرسية، لم يلتزم بمنهجية واضحة، أو أسلوباً محدداً؛ أي أن تضمين تلك القيم في الكتب لم يُبن على دراسات علمية، وإنما كان يتم وفقاً لاجتهادات المؤلفين وخبراتهم الشخصية.

إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات، أن الباحث تناول جميع القيم الموجودة في كتب عينة الدراسة كمجموعة واحدة متصلة، مستخدماً جميع وحدات التحليل الظاهرة والصريحة منها في المعنى. في حين أن الدراسات السابقة كانت غالباً ما تتناول مجموعة معينة ومحددة من مجموع القيم الواردة في الكتب لصف واحد أو لصفين على الأكثر، مع استخدامها لبعض وحدات التحليل وليس جميعها. أيضاً نقطة التميز الأخرى لهذه الدراسة، أنها قامت بالربط بين ما هو وارد من قيم في كتب عينة الدراسة وبين القيم التي يفضلها ويقدرها المجتمع الاردني واقعياً ممارسةً وسلوكاً، وهو ما لم تتناوله أي دراسة سابقة في حدود إطلاع وعلم الباحث.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمثل استقصاءً ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية ووصفها بما هي قائمة عليها فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها وتوزيعها، وكذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من:

١- مقررات كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاث الأولى المعتمدة للتدريس من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

ب- جميع أولياء أمور طلبة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، والبالغ عددها ثلاث مديريات، للعام الدراسي 2016/2015، والذي بلغ عددهم (21228) فرداً من أولياء أمور الطلاب.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (395) ولياً للأمر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية لتكون أكثر شمولاً وتمثيلا لمجتمع الدراسة، وأيضاً اشتملت العينة على مقررات كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاث الأولى المعتمدة للتدريس للعام الدراسي 2016/2015.

أداتا الدراسة: لتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحث أداتين للدراسة وهما أسلوب تحليل المحتوى، ومقياس (استبانة)، وفيما يأتي تعريف بهاتين الأداتين، واجراءات إعدادهما:

أولاً: أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد فئة التحليل، والعد والتسجيل، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على القيم الصريحة بشكل رئيس، والتي يمكن أن تكون واضحة لكل من المعلم والطالب وولي الأمر.

أ- **تحديد فئة التحليل :** تم اختيار القيم كفئة لتحليل محتوى كتب عينة الدراسة للتعرف على طبيعة تلك القيم، والتي تنسجم مع متطلبات المرحلة العمرية (النمائية) للطالب، وهي هنا مرحلة الطفولة الوسطى.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات في هذا المجال، واطلاعه على الأدبيات التربوية في موضوع القيم، آخذاً بعين الاعتبار أن الأطفال في كل مرحلة عمرية، يتبنون عدداً من القيم المرتبطة بهذه المرحلة؛ وفقاً لما تحدده الثقافة التي يعيشون فيها، وللحاجات التي تفرضها طبيعة وخصائص النمو بأنواعه المختلفة، وفي ضوء التحليل الاستطلاعي لبعض دروس القراءة في بعض الكتب (مجتمع الدراسة) أمكن تحديد القيم التي يمكن أن تتضمنها كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي حيث تم تصنيف القيم وفقاً للآتي:

1- القيم الدينية. 2- القيم الأخلاقية. 3-القيم الاجتماعية. 4- القيم الوطنية. 5- القيم الاقتصادية. 6- القيم الصحية. 7- القيم الذاتية والشخصية. 8- القيم المعرفية والعلمية. 9- القيم الوجدانية. 10- القيم العقلية (الفكرية). 11- القيم الترفيهية (الترويحية). 12- القيم الجمالية. 13- القيم السياسية.

ب- تحديد وحدات التحليل:

ويقصد بها العناصر التي يستند إليها في عد وحساب فئات التحليل، واعتمد الباحث من أجل ذلك على أن تكون:

1- الجملة العربية (الإسمية والفعلية) التامة: هي وحدة التحليل، وقد تشترك عدة جمل في اشتمالها على القيمة نفسها أو تدلل عليها.

2- الفقرة: هي مجموعة الجمل في الدرس الواحد التي تعبر أو تؤدي في مدلولها عن قيمة معينة.

3- الصور والرسومات: هي التي تعبر عن قيمة معينة، والهدف من الصور والرسومات هي تنمية التعبير الشفوي كأحد فنون اللغة الأساسية التي يهدف إلى إكسابها للطلاب في هذه المرحلة.

ج- استمارة التحليل: قام الباحث بتصميم استمارة لتحديد القيم التي تتضمنها كتب القراءة للصفوف الثلاثة وبيان فئاتها (أنواعها) ووسائل عرضها، وتكراراتها، وتتكون الاستمارة من ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: يتعلق بمعلومات عامة عن الكتاب المراد تحليله وعدد صفحاته والدروس وعدد الموضوعات والصور والرسومات التي يشتمل عليها.
- القسم الثاني: يتكون من (أنواع) القيم المراد تحليل كتب القراءة في ضوئها، وهي (13) نوعاً من القيم.
- القسم الثالث: هو عبارة عن جدول لتسجيل القيم أو وسائل عرضها في الكتاب، إما من خلال العناوين الرئيسة أو مضامين الدروس من الجمل والفقرات أو من خلال الصور والرسومات.

صدق التحليل: تم عرض استمارة التحليل بصورتها الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة في الجامعات

الأردنية والمؤسسات التربوية؛ لمعرفة مدى مناسبتها لإجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات التي أبداها هؤلاء المحكّمون.

ثبات التحليل: تمّ حسابه عن طريق قيام الباحث بتحليل عينة من مجتمع الدراسة، وهو تحليل كتاب الصف الثاني (بجزأيه الأول والثاني)، وبعد شهر من عملية التحليل الأولى قام الباحث بإعادة تحليل أخرى، وكانت نسبة الاتفاق بين تحليلي الباحث (81%). في الوقت نفسه استعان الباحث بمحلّل آخر (عضو هيئة تدريس جامعي) لتحليل الكتاب نفسه بعد أن وضح له الطريقة ومنهجية البحث ومعايير استخلاص القيم من دروس الكتاب، وقد تم حساب عدد القيم المتفق عليها من موضوع القيم الكلي التي تمّ تحليلها من قبل الباحث والمحلل الآخر، فكانت نسبة الاتفاق (74%)، حيث تم استخدام معامل الثبات للتحليل وفقاً للمعادلة التالية.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن X متوسط الاتفاق بين المحللين}}{1 + (\text{ن}-1)\ (\text{متوسط الاتفاق بين المحللين})}$$

وقد وجد أن معامل الثبات يساوي 0.85 وهو معامل مقبول ومناسب لتحقيق أغراض الدراسة.

ثانياً: مقياس القيم المفضلة: قام الباحث باستطلاع آراء عينة الدراسة حول القيم المفضلة لديهم، بهدف الكشف عن مدى انسجام القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من جهة، والقيم المفضلة لدى المجتمع الأردني من جهة أخرى، حيث قام الباحث بإعداد مقياس للقيم بصورة أولية، بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة، وإلى أدوات سابقة استخدمت في دراسات مشابهة، حيث تم إعداد مقياس (أداة) أولية تكونت من (150) فقرة – كل واحدة منها تعبر عن قيمة فرعية معينة – ضمن (13) محوراً قيمياً رئيسياً بإضافة محور (القيم السياسية)، حيث تم اعتماد التدريج الرباعي التالي (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق).

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة، قام الباحث باستخدام الطريقتين التاليتين:

أ- **صدق المحتوى:** حيث قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في الجانب التربوي والنفسي، ومتخصصين لغويين وخبراء في علم القياس والتقويم، بلغ عددهم (16) محكماً، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لمعرفة مدى ملاءمة محتوى المقياس لأغراض الدراسة، وتم الأخذ بملاحظات وآراء السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات المناسبة على الأداة المقترحة، حيث أخذت صورتها النهائية، التي أصبحت تتكون من (141) فقرة ضمن (12) محوراً رئيساً.

ب- صدق البناء لمقياس القيم المفضلة: تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها تكونت من (50) فرداً، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات. حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بين (0.35-0.82)، ومع المحور بين (0.42-0.95) والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمحور التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
1	.81	.79	48	.79	.65	95	.61	.54
2	.81	.75	49	.69	.60	96	.63	.63
3	.84	.76	50	.82	.74	97	.64	.63
4	.86	.81	51	.72	.68	98	.82	.75
5	.88	.79	52	.75	.64	99	.81	.73
6	.90	.78	53	.80	.69	100	.81	.62
7	.91	.82	54	.77	.63	101	.87	.64
8	.78	.66	55	.62	.55	102	.69	.54
9	.42	.41	56	.79	.66	103	.67	.35
10	.56	.41	57	.76	.64	104	.85	.61
11	.76	.66	58	.84	.70	105	.85	.57
12	.83	.64	59	.73	.68	106	.91	.65
13	.82	.74	60	.71	.68	107	.95	.71
14	.70	.57	61	.82	.75	108	.92	.71
15	.72	.55	62	.79	.80	109	.84	.70
16	.84	.75	63	.75	.75	110	.74	.69
17	.76	.58	64	.61	.59	111	.69	.68
18	.82	.65	65	.76	.82	112	.86	.77
19	.82	.65	66	.68	.65	113	.73	.63
20	.60	.46	67	.82	.73	114	.70	.55
21	.83	.72	68	.82	.64	115	.76	.60
22	.66	.58	69	.82	.68	116	.79	.70
23	.76	.51	70	.80	.68	117	.88	.75
24	.69	.56	71	.88	.76	118	.86	.75
25	.80	.57	72	.71	.51	119	.79	.75
26	.85	.74	73	.91	.72	120	.84	.84
27	.72	.56	74	.80	.78	121	.84	.79
28	.69	.54	75	.82	.82	122	.85	.84
29	.67	.68	76	.85	.73	123	.83	.62
30	.75	.61	77	.86	.76	124	.79	.60

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
31	.75	.78	78	.81	.78	125	.93	.85
32	.77	.70	79	.83	.81	126	.92	.83
33	.81	.76	80	.79	.76	127	.78	.43
34	.76	.69	81	.68	.52	128	.81	.47
35	.63	.46	82	.73	.42	129	.81	.35
36	.78	.42	83	.69	.36	130	.85	.48
37	.70	.38	84	.73	.39	131	.80	.43
38	.75	.52	85	.82	.38	132	.80	.78
39	.62	.44	86	.77	.50	133	.76	.63
40	.61	.34	87	.55	.65	134	.77	.70
41	.77	.35	88	.74	.55	135	.83	.75
42	.74	.62	89	.77	.60	136	.84	.77
43	.77	.58	90	.69	.56	137	.79	.68
44	.71	.66	91	.81	.65	138	.91	.82
45	.70	.58	92	.72	.49	139	.84	.72
46	.55	.47	93	.66	.38	140	.86	.81
47	.81	.76	94	.55	.40	141	.80	.79

حيث تشير النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس القيم المفضلة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها مكوّنة من (50) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في المرتين على المجالات وأداة الدراسة ككل.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، وأعتبرت هذه القيم ملائمة ومقبولة لأغراض وغايات الدراسة.

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
القيم الدينية	0.81	0.96
القيم الاجتماعية	0.93	0.92
القيم الاقتصادية	0.84	0.88

القيم الذاتية والشخصية	0.87	0.95
القيم الأخلاقية	0.86	0.96
القيم السياسية	0.90	0.83
القيم المعرفية والعلمية	0.92	0.87
القيم الوطنية	0.91	0.96
القيم الوجدانية	0.89	0.93
القيم العقلية	0.87	0.91
القيم الترويحية (الترفيهية)	0.91	0.86
القيم الصحية	0.91	0.94
كلي	0.93	0.98

يتبين من الجدول السابق أن نسب ثبات الإعادة التي تم حسابها وفق معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، تعتبر ذات ثبات وارتباط واتساق مرتفع، سواءً للمجالات مع بعضها البعض، أو مع الأداة ككل. مما يؤكد على أن أداة الدراسة المستخدمة كانت منسجمة ومترابطة ومتسقة بشكل كبير.

إجراءات الدراسة: بعد الانتهاء من اجراءات إعداد أداتي الدراسة وأخذهما شكلهما النهائي المعتمد علمياً، تمت عملية التحليل لعينة الكتب المعنية بالدراسة، وقمت بتوزيع استبانة القيم المفضلة للمجتمع الأردني والمعدة لهذه الغاية على جميع أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور) لتعبئتها، وبناءً على استجابات أفراد العينة للأداة ونتائج تحليل المحتوى، تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للحصول على النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن؟

- **النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي:**

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخراج أنواع القيم وعددها ونسبتها المئوية بالنسبة لمجموعها، ومجموع تكرارها من خلال طريقة عرضها والنسبة المئوية بالنسبة لمجموعها الكلي، وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (3): خلاصة توزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي(بجزأيه الأول والثاني)

الرقم	أنواع القيم	العدد	النسبة المئوية (ق)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها				النسبة المئوية للتكرارات (ق)
				عناوين رئيسة	ضمن الدروس	الصور	المجموع	
1	الدينية	7	%37	6	17	16	39	%21
2	الاجتماعية	5	%19	3	6	13	22	%12
3	الوجدانية	3	%11	3	15	13	31	%18
4	الوطنية	2	%8	1	6	6	13	%7

5	الذاتية والشخصية	2	%8	0	3	5	8	%5
6	المعرفية والعلمية	2	%8	1	9	6	16	%9
7	الصحية	2	%8	1	5	6	11	%6
8	الترويحية	1	%4	3	6	9	18	%10
9	الجمالية	1	%4	0	1	1	2	%1
10	الوطنية	1	%4	2	6	9	17	%10
المجموع		25		21	74	85	180	

يظهر من الجدول (3) أن مجموع القيم التي تضمنها الكتاب كان (25) قيمة، وبلغت تكراراتها (180) تكراراً، والسبب في اختلاف مجموع فروق القيم في الجدول؛ يعود إلى نوع القيم ومجموع تكراراتها التي وردت بأشكال متعددة كعنوان أو مضمون أو صورة. فمن حيث النوع احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى (ونسبتها المئوية 27%)، تلتها القيم الاجتماعية بالمرتبة الثانية (نسبتها المئوية 19%)، مثل قيم المساعدة والتعاون والمشاركة واحترام الآخر وتقدير كبار السن، ثم القيم الوجدانية بالمرتبة الثالثة ونسبتهما المئوية (11%) مثل قيم التسامح والتعايش وقبول الآخرين والمحبة والتقدير. واحتلت القيم الوطنية، والقيم الذاتية والشخصية، والقيم المعرفية والعلمية، والقيم الصحية، المرتبة الرابعة ونسبتها المئوية (8%)، أما القيم الترويحية (الترفيهية) والقيم الجمالية جاءت بمراتب متدنية من حيث الاهتمام بها في كتاب لغتنا العربية للصف الأول، كما يتبين من خلال أعدادها في الكتاب .

أما من حيث مجاميع تكرارات أنواع القيم فقد جاءت القيم الدينية بالمقدمة أيضاً، حيث بلغ مجموع تكراراتها في الكتاب (39) من أصل (180) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها 21%، واحتلت القيم الوجدانية المرتبة الثانية، حيث بلغ مجموع تكراراتها(31) وبنسبة مئوية مقدارها 18%، وجاءت بعدها القيم الاجتماعية بمجموع تكرارات مقداره (22) وبنسبة مقدارها (12%)، والقيم الترويحية ولها(18) تكراراً وبنسبة مئوية 10%، وبعدها القيم العقلية، ثم تلاها القيم المعرفية والعلمية. أما أنواع القيم الأخرى التي احتلت مجاميع تكرارات قليلة فكانت القيم الوطنية(13 تكراراً) بنسبة مئوية 7%،والقيم الصحية ولها (11) تكراراً وبنسبة مئوية 6%، وأخيراً القيم الجمالية وتكراراتها(2) ونسبتها1%.

ويلاحظ من الجدول (3) أيضاً، المتعلق بكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، أن عدد العناوين الرئيسة التي وردت في الكتاب؛ كوسيلة لعرض القيم المراد إيصالها إلى الطلاب لتعلمها واكتسابها قليلة نسبيًّا، حيث بلغ عدد العناوين الرئيسة (21) عنواناً من أصل (180) تكراراً، أي بنسبة (11%) تقريباً، وهي نسبة قليلة؛ لأن العنوان له أثر كبير وهام في التأثير على الطلاب بشكل عام وخصوصاً الصغار منهم؛ لأنه يبقى راسخاً في أذهانهم أكثر من طرق ووسائل العرض الأخرى.

- النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي:

جدول (4): خلاصة توزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي (بجزأيه الأول والثاني)

الرقم	أنواع القيم	العدد	النسبة المئوية (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها				النسبة المئوية للتكرارات (مقرب)
				عناوين رئيسة	مضامين الدروس	الصور	المجموع	
1	الاجتماعية	9	%20	2	28	6	36	14%

2	الذاتية والشخصية	8	15%	3	27	7	37	14%
3	الوطنية	6	%31	5	17	8	30	11%
4	المعرفية والعلمية	6	13%	7	28	13	48	18%
5	الصحية	4	9%	5	29	14	48	18%
6	الوجدانية	4	9%	3	91	5	27	10%
7	الاقتصادية	4	9%	2	14	5	21	8%
8	الدينية	3	7%	0	5	0	5	2%
9	الترويحية (الترفيهية)	3	%7	0	8	2	10	4%
10	الاخلاقية	1	%2	0	1	0	1	0%
المجموع		48		27	176	60	263	

يظهر من الجدول (4) أن مجموع القيم التي تضمنها الكتاب كانت (48) قيمة، وبلغت تكراراتها (263) تكراراً، واحتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (20%)، تلتها القيم الذاتية والشخصية بنسبة مئوية مقدارها (15%)، ثم القيم الوطنية والمعرفية والعلمية بنسبة (13%). وجاءت القيم الصحية والوجدانية والاقتصادية بنسبة مقدارها (9%). وأما القيم الدينية فكانت نسبتها (7%)، وحلت أخيراً القيم الأخلاقية، والقيم الترويحية (الترفيهية) ونسبتها المئوية (2%).

أما من حيث مجاميع تكرارات أنواع هذه القيم حسب وسائل عرضها في الكتاب، فيتبين من الجدول (4) أن القيم المعرفية والعلمية، والقيم الصحية مع أنها احتلت المرتبة الرابعة والخامسة من حيث أعداد أنواع القيم، فقد احتلت نسبة مئوية مقدارها 18%، حيث نالت 48 تكراراً، وجاءت القيم الذاتية والشخصية والقيم الاجتماعية بنسب مئوية متساوية مقدارها (14%)، حيث تراوحت تكراراتها بين (36-37)، ثم القيم الوطنية بنسبة مقدارها(11%) وتكررت (30) مرة، تلتها القيم الوجدانية بنسبة مقدارها(10%) وتكررت (27) مرة، وبعدها القيم الاقتصادية بنسبة مقدارها(8%) بتكرار بلغ (21) مرة.

أما القيم التي احتلت مراتب متدنية، من حيث مجاميع تكراراتها في الكتاب، كانت القيم الأخلاقية التي تكررت (10) مرات (بنسبة مئوية 4%)، والقيم الدينية التي تكررت (5) مرات (بنسبة مئوية 2%)، والقيم الترويحية تكررت مرة واحدة (بنسبة مئوية 0%)، حيث احتلت هذه القيم الثلاث المراتب الأخيرة .

ويلاحظ من الجدول (4) أيضاً، كما هو في جدول (3) المتعلق بكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، أن عدد العناوين الرئيسة التي وردت في الكتاب كوسيلة لعرض القيم المراد إيصالها إلى الطلاب لتعلمها واكتسابها قليلة نسبيًّا، حيث بلغ عدد العناوين الرئيسة (27) عنواناً من أصل (263) تكراراً، أي بنسبة (10%) تقريباً، وهي تعتبر نسبة قليلة.

- **النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي:**

جدول (5): خلاصة توزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي (بجزأيه الأول والثاني)

الرقم	أنواع القيم	العدد	النسبة المئوية (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها				النسبة المئوية للتكرارات (مقرب)
				عناوين رئيسة	مضامين الدروس	الصور	المجموع	

1	الدينية	10	%17	4	40	5	49	% 15
2	الاجتماعية	8	% 13	5	27	5	37	% 11
3	الاخلاقية	7	%12	0	31	1	32	% 10
4	الوجدانية	6	%10	2	52	7	61	% 19
5	الاقتصادية	5	% 7	4	17	13	34	% 10
6	الوطنية	5	% 7	2	35	0	37	% 11
7	الترويحية (الترفيهية)	4	% 7	2	21	3	26	% 8
8	الصحية	4	% 7	2	20	2	24	% 7
9	الذاتية والشخصية	4	% 7	0	13	1	14	% 4
10	العلمية والمعرفية	4	% 7	1	11	1	13	% 4
11	العقلية	2	% 2	0	4	0	4	% 1
12	الجمالية	1	% 2	0	3	1	4	% 1
	المجـــمـــــوع	60		22	272	39	333	

يظهر من الجدول (5) أن عدد القيم التي تضمنها كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي بلغت(60) قيمة، وتكررت (333) مرة، وأن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (17%)، تلتها القيم الاجتماعية بنسبة مئوية (13%)، ثم القيم الأخلاقية بنسبة مئوية (12%)، واحتلت القيم الوجدانية المرتبة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها(10%)، وجاءت القيم الاقتصادية والوطنية والترفيهية (الترويحية) والصحية والعلمية والمعرفية والذاتية والشخصية، بمرتبة متوسطة حيث كانت النسب المئوية لها(7%). أما القيم العقلية والجمالية والصحية فقد جاءت بمرتبة متدنية من حيث اهتمام الكتاب وموضوعاته بها في ضوء أعدادها وتكراراتها، حيث احتلت نسبة مئوية مقدارها(2%).

أما من حيث مجاميع تكرارات القيم، حسب وسائل عرضها في الكتاب، يتبين من الجدول (5)، أن القيم الوجدانية نالت أكثر التكرارات إذ بلغت (61) تكراراً، أي بنسبة مئوية مقدارها(19%)، ثم جاءت القيم الدينية ثانياً وبلغ تكرارها(49) بنسبة(15%)، تلتها القيم الاجتماعية والوطنية من حيث التكرارات إذ نالت كل منهما (37) تكراراً بنسبة بلغت(11%).

أما القيم التي احتلت مرتبة متوسطة من حيث التكرارات، كما يظهر الجدول(5) فهي القيم الاقتصادية ولها(34) تكراراً بنسبة (10%)، تلتها القيم الأخلاقية ولها(32) تكراراً بنسبة (10%)، ثم القيم الترفيهية (الترويحية) ولها(26) تكراراً بنسبه مقدارها(8%)، والصحية ولها(24) تكراراً بنسبة(7%).

أما بقية القيم الأخرى التي احتلت مراتب متدنية من حيث مجاميع تكراراتها في الكتاب، فكانت القيم الذاتية والشخصية، والقيم العقلية، والقيم الجمالية حيث تراوحت نسبها المئوية بين (1-4%).

ويلاحظ من الجدول(5) أيضاً، كما في الجدولين(3) و(4) السابقين، أن عدد العناوين الرئيسة التي وردت في الكتاب كوسيلة لعرض القيم المراد إيصالها إلى الطلاب لتعلمها واكتسابها قليلة. إذ بلغ عددها (22) عنواناً رئيساً أي بنسبة(7%) فقط، وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بأهمية العنوان الرئيس في الكتاب؛ كوسيلة غرس وتدعيم للقيم لدى أطفال هذه المرحلة من التعليم الأساسي.

– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من الدراسة: ما مدى ملاءمة القيم التربوية المتضمنة في كتب الصفوف من الأول إلى الثالث من مرحلة التعليم الأساسي للقيم المفضلة لدى المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات، وفق استجابات أفراد عينة الدراسة للمقياس، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات مرتبة تنازلياً حسب نتائج المقياس (الأداة)

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	8	القيم الوطنية	4.09	.99
2	1	القيم الدينية	4.07	.85
3	9	القيم الوجدانية	4.05	.93
4	12	القيم الصحية	4.04	.96
5	5	القيم الأخلاقية	4.01	.92
6	10	القيم العقلية	3.89	1.08
7	2	القيم الاجتماعية	3.83	.81
8	4	القيم الذاتية والشخصية	3.72	.91
9	11	القيم الترويحية (الترفيهية)	3.57	1.15
10	7	القيم المعرفية والعلمية	3.46	.88
11	3	القيم الاقتصادية	3.13	.97
12	6	القيم السياسية	3.02	1.00
		الدرجة الكلية	3.80	.75

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (3.02–4.09)، حيث جاء مجال القيم الوطنية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.09)، بينما جاء مجال القيم السياسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (3.80).

يتبين من الجدول (6)، أن القيم الوطنية كانت هي المفضلة عند المجتمع الأردني، ذلك أن المواطن الأردني يحب وطنه، ودرجة ولائه وانتمائه لوطنه مرتفعة، يفسر الباحث ذلك أن طبيعة نظام الحكم متسامحة، وأن الحياة الديمقراطية والعدالة تسود بنسبة مرتفعة، مقارنة بدول الإقليم الأخرى. في حين أن القيم الدينية أتت ثانياً ذلك أن المجتمع الأردني متدين ومحافظ وأن أكثر من (95%) من سكانه مسلمين، وبالتالي فإن المجتمع الأردني يميل ويحترم ويعزز القيم الدينية قولاً وعملاً وممارسةً. في حين أن القيم الوجدانية أتت في المرتبة الثالثة حسب رأي أفراد عينة الدراسة، يعود ذلك أن المجتمع الأردني هو مجتمع متماسك متعاطف ومتكافل مع بعضه البعض، ولديه مشاعر الإحساس بالآخرين، والتقدير والاحترام لأبناء شعبه وللآخرين. وجاءت القيم الصحية رابعاً في الترتيب، يرجع ذلك إلى وجود اهتمام من المواطنين بالصحة، ويتوفر لديهم الوعي الكافي بأهميتها للإنسان، مما يدلل على أن مستوى الثقافة الصحية لديهم مرتفعة. وقد جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الخامسة، مما يشير إلى أهميتها في المجتمع، وأن المجتمع يقدرها ويكرسها ويعززها في نفوس مواطنيه، ويفسر الباحث

وجودها بموقع متوسط في الترتيب من وجهة نظر أفراد العينة؛ بسبب أن القيم الدينية الإسلامية هي التي تبني وتعزز الأخلاق، فالإنسان الملتزم دينياً من المؤكد أن يتمتع بأخلاق عالية وسامية وهذه قناعة يؤمن بها الناس في المجتمع. أما بالنسبة للقيم العقلية التي جاءت سادساً في الترتيب، يعود ذلك إلى أن المجتمع الأردني هو مجتمع محافظ، لا يؤمن بالحرية الفكرية العقلية بشكلها المطلق؛ التي ربما تتعارض مع المبادئ الدينية والعادات والتقاليد السائدة، وربما يرجع ذلك أيضاً إلى عدم فهم أفراد عينة الدراسة المقصود بالقيم العقلية بمفهومها ومعناها الحقيقي. جاءت بعد ذلك القيم الاجتماعية بالمركز السابع، يفسر الباحث ذلك أن هذه القيم مشتقة ولها علاقة مباشرة ومتداخلة مع القيم الدينية والأخلاقية والوجدانية، فأعطيت تلك القيم الأولوية في المقياس من قبل أفراد العينة؛ لذلك أتى مجال القيم الاجتماعية في هذا المركز من الترتيب. بعد ذلك جاءت القيم الشخصية والذاتية في المركز الثامن، تفسير ذلك يعود إلى أن المجتمع الأردني بشكل عام والأسرة الأردنية هي أسرة متضامنة ومتكافلة، ولا يطغى عليها أسلوب الحياة الفردي بل الجماعي، وأن التضامن والتكافل إحدى سمات المجتمع الأردني التي تميزه عن غيره من المجتمعات. أما القيم الترفيهية والترويحية فقد أتت في المركز التاسع، ويعد هذا مركزاً متأخراً نوعاً ما، يعود ذلك أن هذه القيم تحتاج إلى مجتمعات منفتحة اجتماعياً، وأسلوب معيشة وحياة متقدم، مع توفر مستوى مرتفع من الدخل، وهو ليس موجوداً ومتوفراً وسائداً في المجتمع الأردني. في حين أن القيم المعرفية والعلمية جاءت في المركز العاشر، يفسر الباحث ذلك إلى عدم فهم عينة الدراسة المعنى المقصود لهذه القيم، ذلك أن مجتمع الدراسة بطبيعته أغلبه مجتمع زراعي رعوي؛ ليس لديه اهتماماً كبيراً بهذا المجال، وليس لديه الوعي الكافي بأهمية هذا النوع من القيم في الحياة. في حين أن القيم الاقتصادية والسياسية أتت في المرتبتين الاخيرتين، يفسر الباحث ذلك أن مجتمع الدراسة هو مجتمع لديه اهتمامات وأولويات أخرى أكثر أهمية من هذه المجالات، وأن أولياء الأمور يرون أن أبنائهم ما زالوا أطفالاً، وأن لا حاجة لأبنائهم لمثل هذه القيم، ويجب التركيز على قيم أخرى أكثر أهمية لهم في هذه المرحلة العمرية. أما بالنسبة للقيم السياسية فإن الأهالي ليس لديهم الوعي الكافي بأهميتها؛ نظراً لانخفاض ثقافتهم ووعيهم السياسي ومستواهم التعليمي، وبعدهم الجغرافي عن مصادر صنع القرار السياسي والاقتصادي، مما أعطى هذه النتيجة.

وتم أيضاً عرض للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، لكل كتاب على حدة، ولتسهيل عملية المقارنة والاستنتاج، تم عمل خلاصة إحصائية بتوزيع أنواع القيم وبيان أعدادها والنسب المئوية لكل منها مرتبه تنازليا. والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): خلاصة إحصائية توزيع أنواع القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وبيان أعدادها، والنسب المئوية (مقرب) لكل منها مرتبة تنازليا"

	أنواع القيم	العدد التكرارات	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع	النسبة المئوية
1	الدينية	العدد	7	6	10	23	%19
		التكرارات	36	5	49	90	%14
2	الاجتماعية	العدد	5	6	8	19	%16
		التكرارات	28	36	37	101	%13
3	الوطنية	العدد	2	6	5	12	%12
		التكرارات	13	30	37	80	%13
4	الوجدانية	العدد	3	4	6	13	%9

		التكرارات	31	27	61	119	%12
5	المعرفية والعلمية	العدد	2	6	4	12	%9
		التكرارات	16	48	13	77	%8
6	الذاتية والشخصية	العدد	2	8	4	14	%9
		التكرارات	8	37	14	59	%8
7	الأخلاقية	العدد	0	1	7	8	%8
		التكرارات	0	1	32	33	&7
8	الاقتصادية	العدد	0	4	5	9	%6
		التكرارات	0	21	34	55	%7
9	الصحية	العدد	2	4	4	10	%5
		التكرارات	11	48	24	83	%7
10	الترفيهية (الترويحية)	العدد	1	3	4	8	%4
		التكرارات	2	10	26	38	%3
11	العقلية	العدد	1	0	0	1	%2
		التكرارات	17	0	0	17	%5
12	الجمالية	العدد	1	0	1	2	%2
		التكرارات	2	0	4	6	%1
13	السياسية	العدد	0	0	0	0	لا شيء
		التكرارات	0	0	0	0	لا شيء
المجموع		العدد	26	46	60	247	لا شيء
		التكرارات	164	263	331	1350	

يتبين من جدول (7) أن القيم الدينية حظيت باهتمامات واسعة في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاث الأولى سواء من حيث عددها، أو من خلال تكرارات مفردات القيم التي تنضوي تحتها، وهذا ينسجم مع أحد أهداف التعليم الأساسي المتعلقة بترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب وتنشئتهم على ممارسة العادات والسلوكيات الإسلامية، وهذه القيم ليست غريبة عن المجتمع الأردني فهو مجتمع متدين ومسلم بعقيدته، وأن أكثر من 95% من السكان مسلمون.

وجاءت القيم الاجتماعية ثانياً، يمكن تعليل ذلك بأنّ هذه المرحلة من التعليم الأساسي، والتي هي مرحلة الطفولة الوسطى، بحاجة إلى التركيز على النمو الاجتماعي للطفل، وتنمية النواحي الاجتماعية لديه، عن طريق تشجيعه على الانخراط مع رفاقه والمجتمع الذي يعيش فيه؛ ليتشرب ويتطبّع بقيمه وعاداته وتقاليده حتى يصل إلى درجة التكيّف والاندماج والتواصل مع الآخرين، لغرس وتنمية اتجاهات وقيم العمل والإنتاج والتعاون والتواصل والصداقة، وتنمية شخصية الطالب بصورة متكاملة ومتوازية من جميع الجوانب، التي تعتبر هي غاية العملية التربوية بمفهومها الشامل.

في حين أن القيم الوطنية حلت في المركز الثالث، يعزو الباحث ذلك أن هذه القيم تسهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للوطن والأمة العربية، في وقت يكاد يكون التفرق سمة مميزة لأقطار هذه الأمة، خصوصاً في ظل الأوضاع التي تعيشها الأمة العربية من ويلات وحروب ودمار وفرقة؛ لذلك تم التركيز على هذه القيم في المناهج الدراسية، والتي تنبثق أساساً من فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية منذ نشأتها.

وحظيت القيم (الوجدانية، والمعرفية والعلمية، والذاتية والشخصية) باهتمام مقبول في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى، حيث احتلت هذه القيم التي تضمنتها هذه الكتب، المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي، يفسر الباحث ذلك بأن هذه القيم ذات أهمية أكبر في المراحل العمرية الأعلى، لذلك لم يتم التركيز عليها كثيراً في كتب هذه المرحلة.

إن القيم الأخلاقية جاءت في المرتبة السابعة التي تضمنتها هذه الكتب، يفسر الباحث ذلك أنها لم تلق الاهتمام المقبول والدراسة المتأنية والمدروسة من قبل أصحاب القرار وواضعي ومصممي المناهج والكتب الدراسية، وهذا يجب تصحيحه وتعديله؛ لأن هذه المرحلة العمرية مهمة تستطيع بسهولة أن تبني وتغرس فيها منظومة قيم أخلاقية سامية وسليمة، وقواعد سلوك أخلاقي قائم على الاحترام المتبادل؛ ليكون الطفل قادراً على مواجهة مخاطر تطورات العصر السريعة والمتباينة، خصوصاً ما يهددنا من سلبيات عصر الثورة الرقمية والتكنولوجية، التي أصبحت تفرض على الفرد رغماً عن إرادته ورغبته، وتؤثر عليه بشكل كبير وسريع.

بعد ذلك جاءت القيم الاقتصادية لتحتل المرتبة الثامنة، يفسر الباحث ذلك أن هذه المرحلة العمرية المبكرة لا تحتاج الكثير للتركيز عليها في هذا المجال؛ ذلك لأن هذه الفئة العمرية من الطلاب لا تستطيع إدراك هذا المجال بمعناه الواسع، بل ضمن إطار محدود ومفاهيم ومؤشرات بسيطة وضيقة، وتكون مناسبة لفئات عمرية أكبر.

وجاءت القيم الصحية بالمركز التاسع، يفسر الباحث ذلك أن الاهتمام بهذا الجانب كان ضعيفاً، لذلك يجب أن يكون الاهتمام به أكبر في المستقبل؛ لأنه جانب مهم يتصل بحياة الطالب الشخصية، ليكون لديه وعياً كافياً في هذا المجال، لأن هذه المرحلة العمرية، نستطيع أن نغرس فيها مهارات واتجاهات وثقافة صحية سليمة بطريقة سهلة وسلسة، يتقبل فيها الطالب ويتعود على ممارسة سلوكيات صحية سليمة تنشأ معه منذ نعومة أظفاره.

أما القيم الترفيهية والعقلية والجمالية، فقد جاءت بالمراكز الأخيرة، يفسر ذلك أن هذه القيم تعتبر قيماً ترفيهية وترفية؛ ليست ضرورية في مجتمعنا خصوصاً أننا من دول العالم الثالث الذي يعاني العديد من المشاكل الأساسية كالبطالة والفقر، ومشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية. إن هذه القيم تلقى اهتماماً كبيراً وواسعاً في الدول المتقدمة، لأنها قادرة على تأمين وسائل الرفاه لمواطنيها.

في حين أن القيم السياسية لم تذكر أو تهتم بها مناهج وكتب الصفوف الثلاث الأساسية الأولى بشكل مطلق، يفسر الباحث ذلك أن هذه الفئة العمرية الصغيرة من الطلاب من الصعوبة عليها إدراك واستيعاب المفاهيم والمصطلحات السياسية؛ لأنها تمتاز بالتجرد والجمود، فهي تناسب الفئات العمرية الأكبر سناً.

نستنتج من نتائج الدراسة إلى وجود تلاؤم وتقارب بين القيم المتضمنة في كتب عينة الدراسة، مع القيم المفضلة لدى المجتمع الأردني، حيث وجد أن القيم المتضمنة في الكتب، قريبة نوعاً ما من القيم المفضلة للمجتمع الأردني، فقد جاءت القيم الدينية والاجتماعية في المرتبتين الأولى والثانية عند مقارنة نتائج تحليل الكتب مع نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة للمقياس، في حين أن القيم الوجدانية والصحية والأخلاقية والسياسية والمعرفية جاءت متقاربة جداً في الترتيب والأهمية، بين ما هو وارد في المنهاج، وبين رغبة المجتمع الأردني في ذلك. أما بقية القيم يوجد فيها تفاوت لكنه ليس كبيراً بين ما هو وارد في عينة كتب الدراسة، وبين رغبة المجتمع الأردني في القيم المفضلة لديه.

ونلاحظ أنه كان هناك استثناء فقط في مجالي القيم السياسية والجمالية، حيث أن القيم السياسية لم تتضمنها كتب دراسة العينة إطلاقاً، لكنه يوجد رغبة قليلة من قبل أولياء الأمور في تضمينها وطرحها بالمقررات والكتب الدراسية. في حين أن مجال القيم الجمالية لم تكن هناك رغبة من قبل أفراد عينة الدراسة بضرورة تضمينها في الكتب الدراسية، لكنه تم تضمينها وطرحها في الكتب والمقررات الدراسية في الصفوف الأساسية الثلاث الأولى.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة العتيبي (2012م)، واختلفت مع دراسة السليم (2015م) التي جاءت القيم الدينية فيها بالمركز الأخير. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة زهو (Zhu, 2008) ودراسة (Lundien,2009)، حيث أن القيم الاجتماعية والوطنية والوجدانية احتلت مراكز متقدمة، وكذلك اتفقت مع دراسة المزين (2009م) من جانب أن القيم الاجتماعية والوطنية جاءت في مراكز متقدمة، واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة فالينس (Vallance,2015) حيث أن القيم العلمية والشخصية والوجدانية جاءت بمراكز متوسطة، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة البوسعيدي (2012م) التي بينت نتيجتها أن قيمة الابتكار وهي من القيم العلمية جاءت بمركز متأخر. في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العتيبي (2012م) من ناحية أن القيم الوجدانية جاءت بمراكز متأخرة، ومع دراسة المزين (2009م) من جانب أن القيم الأخلاقية جاءت بمراكز متقدمة، واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة حمادنة والمغيض (2011م) التي جاء فيها ترتيب القيم العقلية بالمركز الأخير والأخلاقية بالمركز الأول وهو مغاير لنتيجة هذه الدراسة. كذلك اتفقت هذه الدراسة بمنهجيتها مع دراسة كليك (Kilic,2012)، واتفقت جزئياً مع منهجية دراسة بهاء الدين وأصلان (Bahaddin&Aslan,2012) بأخذ آراء أولياء الأمور للقيم المتضمنة في المناهج الدراسية.

التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية:

1- ضرورة الاهتمام بتدرج القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية، بمعنى زيادة عددها وتكراراتها من صف إلى صف أعلى، مع مراعاة متطلبات المرحلة العمرية للطالب عند التأليف، حيث نجد في جميع القيم تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع، وعدم التوازن في توزيع القيم المتضمنة في الكتب، في أعدادها وتكراراتها بين الصفوف.

2- العمل على معالجة بعض القصور الواضح بانخفاض الاهتمام بالعناوين الرئيسة كوسائل عرض للقيم، علماً بأن العنوان الرئيس يعد مفتاحاً لاستنباط القيم الصريحة الواردة في الدرس الواحد لكل من المعلم والطالب.

3 - زيادة الاهتمام بالقيم التي احتلت مراتب منخفضة من حيث أعدادها، مع إعطائها وزناً أكبر في الكتب، مثل القيم الصحية والترفيهية والعقلية والجمالية والسياسية، نظراً لأهميتها في تنشئة الطلاب.

4- تفعيل علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي بشكل أكبر، من خلال عقد اجتماعات دورية حقيقية تناقش فيها القيم المرغوبة لدى الأسر تجاه أبنائهم وطرق تنميتها لديهم.

5- مراجعة منظومة القيم التي تتضمنها كتب اللغة العربية بين فترة وأخرى؛ لمواكبة المستجدات التي تطرأ في العالم من حين لآخر، التي تفرضها التحديات المحلية والعالمية.

6- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول المنظومة القيمية المتضمنة في الكتب المدرسية المقررة؛ لما لها من أثر إيجابي على العملية التربوية والمجتمع بشكل عام.

المصادر والمراجع

الآغا، إيهاب .(2010 م). *القيم المتضمنة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

بغاغو، سامية السعيد .(1996م). أداة مقترحة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 32* (6)، 205- 238.

البوسعيدي، راشد بن حمد .(2012 م). قيم العمل في مضامين كتب اللغة العربية في حلقتي التعليم الأساسي الأولى والثانية في سلطنة عمان. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية، 28* (2)، 133-155.

الجلاد، ماجد زكي .(2007م). *تعليم القيم وتعلمها*. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حمادنة، أديب والمغيض، عمر .(2011م). القيم الإسلامية لكتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني للمرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 19*(1)، 487-514.

زيدان، يسرى .(2002 م). *برنامج تكاملي مقترح في منهج الدراسات الإجتماعية لتنمية مجموعة من القيم التربوية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

الزيود، ماجد .(2006 م). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السليم، بشار .(2015 م). القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. *مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 42* (2)، 601-617.

الشملتي، عمر عبدالقادر .(2010م). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 68* (3)، 59-95.

العاني، وجيهة ثابت .(2014م). *القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة* .ط1. إربد: دار الكتاب الثقافي.

العتيبي، خالد صعيقر. (2012م). *القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الإبتدائي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الكيلاني، ماجد .(1988م). *فلسفة التربية الإسلامية* .ط2. مكة المكرمة: مكتبة هادي.

المزين، خالد .(2009م). *القيم الأخلاقية المتضمنة للكتب (لغتنا الجميلة) للمرحلة الأساسية الدنيا، ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع لها* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

Bahaddin, M & Aslan, M ,(2012). Anew Value Classification and Value to Be Acquired by Students Related to This Classification. *Educational Sciences: Theory and Practice, 12* (2), 1472-1487.

Chew, E. (2009). *A blended learning model in higher education: A comparative study of blended learning in UK and Malaysia* (Unpublished doctoral Thesis). University of Glamorgan, Pontypridd, United Kingdom.

Kilic, Abdurrahman. (2012). The Relationship of Values in Elementary School 4th Grade Social Studies Textbook with the Attainments and Their Level of Being Included in Student Workbooks Eric. *Educational Sciences: Theory &Practice, 12* (2), 1605-1612.

Lundien, Katrina.(2009). *Exploring a secondary urban ESL program: Addressing the social, affective, linguistic, and academic needs of English language learners* (Unpublished doctoral Thesis). Kansas State University.

Sanchez, Tony R.(2005). Facing The challenge of character Education. *International Journal of Social Education,19*(2), 106 -111.

Vallance, Anna . (2015). The Importance of Maintaining a Heritage Language while Acquiring the Host Language (Unpublished doctoral Thesis). Wayne State University.

Zhu, Bo .(2008). *Chinese Cultural Values and Chinese Language Pedagogy* (Unpublished Master Thesis). The Ohio State University.